
**The occupation of the Russian city of Voronezh by German forces
1942-1943 (A study in Russian Sources and Documents)**

Assist Prof. Dr. Maher Hamed Jasim Al-Noora
University of Mosul / College of Basic Education
Department of History
Email: maher_alnoora@mail.ru

DOI: <https://doi.org/10.31973/aj.v1i145.3872>

Abstract

The Russian city of Voronezh, which is of great strategic importance due to its location on the Don River, was subjected to a violent attack by German forces as an opening step for the German summer offensive, which began on 28 June 1942, and this attack coincided with the beginning of the Nazi campaign on the Eastern Front during World War II, The German attack on the city of Voronezh had two main goals, one of which was to shade the final goals of the campaign, and the other and more important goal was to provide an easily defendable front line along the Don River that could be protected by using relatively light forces

As for the Soviet side, there was a widespread view among all observers, especially the Soviet high command, that the Germans prepared to attack Moscow that summer by attacking strongly towards the city of Voronezh, and that Soviet forces sent to the region to support the defenses would not be able to move with the same The speed of the Germans by then had turned south and left the Soviet army behind.

The research is divided into two main axes. In this first axis, we touched on the German occupation of Voronezh and the Soviet position on it, which included the conduct of military operations on the outskirts of Voronezh and the Germans' control of the right part of the city on 28 June 1942, and their control over it continued until the 25 of January 1943 approximately 212 days. While in the second axis we dealt with the Soviet measures to restore the city and address what was left by the occupation

After the occupation of the city, the Soviet leadership issued strict measures that had a great resonance in regaining control of the city, and during the occupation period several serious attempts were made to regain control over it, the last of which succeeded and proved the worth of the Soviet forces in defending it and the extent of the adherence of its people and their steadfastness in the battles that took place. On their land until full control was regained in late January 1943 , and We also talked about the crimes and damage caused to the city as a result of the German occupation and the means taken by the Soviet government to rebuild the city.

In this research, we relied on a group of sources, documents and some letters of the Soviet leadership, including written official orders, including letters published on YouTube. The Soviet official newspapers, which were issued during the days of the German occupation of Voronezh, had a great role in providing us with detailed information that helped the researcher give a clear picture. On the number of forces of the warring parties and the general situation in the city during the days of the occupation, and on the strict measures and orders taken by the Soviet leadership against those who failed to defend the city until the city was restored and returned to the arms of the Soviet authority. It took place inside the city and on its outskirts, and about the size of the losses on both sides.

Keywords: Voronezh - Occupation - Axis Powers - Bolshevik Revolution - Red Army - Soviet Union.

احتلال القوات الألمانية لمدينة فورونيج الروسية ١٩٤٢-١٩٤٣م:

دراسة في المصادر والوثائق الروسية

أ.م.د. ماهر حامد جاسم النورة

جامعة الموصل/ كلية التربية الأساسية

قسم التاريخ

(مُلخَصُ البَحْث)

تعرضت مدينة فورونيج الروسية^{١*} ذات الأهمية الاستراتيجية الكبيرة لوقوعها على نهر الدون إلى هجوم عنيف من قبل القوات الألمانية كخطوة افتتاحية للهجوم الصيفي الألماني الذي ابتدأ منذ ٢٨ حزيران من عام ١٩٤٢، و تزامن هذا الهجوم مع بداية الحملة النازية على الجبهة الشرقية في أثناء الحرب العالمية الثانية ، كان للهجوم الألماني على مدينة فورونيج هدفان أساسيان أحدهما هو التضليل على الأهداف النهائية للحملة أما الهدف الآخر و الأهم فهو توفير خط أمامي يسهل الدفاع عنه على طول نهر الدون ، و يمكن حمايته باستعمال قوات خفيفة نسبياً.

أما عن الجانب السوفيتي فقد كانت هناك رؤية واسعة النطاق لدى جميع المراقبين ولاسيما القيادة السوفيتية العليا، بأن الألمان أعدوا عدتهم للهجوم على موسكو في ذلك الصيف عبر الهجوم بقوة نحو مدينة فورونيج، وإن القوات السوفيتية المرسلة إلى المنطقة لدعم الدفاعات لن تكون قادرة على التحرك بسرعة الألمان أنفسهم الذين في حينها يكونون قد تحولوا إلى الجنوب وتركوا الجيش السوفيتي وراءهم.

قسم البحث على محورين رئيسين تطرقنا في المحور الأول إلى الاحتلال الألماني لمدينة فورونيج والموقف السوفيتي منه، والذي تضمن سير العمليات الحربية على أطراف المدينة، وسيطرة الألمان على الجزء الأيمن منها في يوم الثامن والعشرين من حزيران عام ١٩٤٢، واستمرت سيطرتهم عليها إلى يوم الخامس والعشرين من كانون الثاني عام ١٩٤٣ أي ما يقارب ٢١٢ يوماً. في حين تناولنا في المحور الثاني الإجراءات السوفيتية لاستعادة المدينة ومعالجة ما خلفه الاحتلال،

إذ أصدرت القيادة السوفيتية على اثر احتلال المدينة إجراءات صارمة كان لها الصدى الكبير في استعادة السيطرة على المدينة، وتمت في مدة الاحتلال محاولات عدة جادة لاستعادة السيطرة عليها نجحت آخرها، وأثبتت مدى جدارة القوات السوفيتية في الدفاع عنها وعن مدى تمسك أهلها وثبوتهم في المعارك التي دارت رحاها على أرضهم لحين استعادة

^{١*} (تقع جنوب العاصمة الروسية موسكو قرابة ٤٥٠ كم)

السيطرة عليها بالكامل في أواخر كانون الثاني (١٩٤٣م)، كما تحدثنا عن الجرائم والأضرار التي لحقت بالمدينة جراء الاحتلال الألماني والسبل التي اتخذتها الحكومة السوفياتية لإعادة إعمار المدينة.

اعتمدنا في هذا البحث مجموعة من المصادر والوثائق وبعض خطابات القيادة السوفيتية منها ما هو أوامر رسمية مكتوبة ومنها خطابات منشورة على موقع اليوتيوب، كما كان للصحف الرسمية السوفيتية التي كانت تصدر أيام احتلال الألمان مدينة فورونيج دور كبير في تزويدنا بمعلومات تفصيلية ساعدت الباحث على إعطاء صورة واضحة عن عدد القوات لدى الطرفين المتحاربين والأوضاع العامة في المدينة أيام الاحتلال، وعن التدابير والأوامر الصارمة التي اتخذتها القيادة السوفيتية بحق المتخاذلين في الدفاع عن المدينة إلى حين استعادة المدينة وإرجاعها إلى أحضان السلطة السوفيتية، كما أوضحت لنا هذه المصادر الأضرار التي لحقت بالمدينة جراء العمليات الحربية التي دارت رحاها داخل المدينة وعلى أطرافها وعن حجم الخسائر لدى الجانبين.

الكلمات المفتاحية: فورونيج، احتلال، دول المحور، الثورة البلشفية، الجيش الأحمر، الاتحاد السوفيتي

تمهيد:

بداية لابد لنا في الحديث عن العلاقات الالمانية السوفيتية قبيل اشتعال فتيل الحرب العالمية الثانية، إذ كانت الدولتان تسعيان الى الإطاحة والتخلص من كل القيود التي فرضها المنتصرون في الحرب العالمية الأولى، بالنسبة لألمانيا فقد عانت كثيراً من دفع التعويضات لكونها دولة مهزومة وكان اقتصادها مضطرباً جداً، أما فيما يتعلق في روسيا فقد أنهكتها الحرب الأهلية ١٩١٧-١٩٢٣ والفوضى التي عمت البلاد طوال مدة الحرب، فكان التقارب الذي حصل بين روسيا وألمانيا في مرحلة ما بين الحربين العالميتين تقارباً يمكن القول تقارباً طبيعياً لكن العلاقة بينهما كانت مبنية على عدم الثقة. (Zygmunt J. 1958,P 103)

وللإيجاز وعدم الدخول في موضوعات جانبية ومتشعبة عن هذه الحرب العالمية سوف نوجز بعض الأحداث للعلاقة بين البلدين عشية الحرب والتي كان أهمها التوقيع في موسكو على الاتفاق الألماني السوفيتي (ميثاق عدم الاعتداء) في الثالث والعشرين من آب ١٩٣٩ وكان المحتوى الرئيس للاتفاقية على النحو الآتي:

- ١- تعهد الجانبان بالامتناع عن جميع أعمال العنف والعداونية بعضهم ضد بعض.
- ٢- في حالة اعتداء دولة ثالثة، تتعهد الأطراف برفض دعم المعتدي.
- ٣- البقاء على اتصال متبادل من أجل المشاورات حول القضايا ذات الاهتمام المشترك.

٤- عدم المشاركة في أي تحشيد موجه للقوى العسكرية بشكل مباشر أو غير مباشر ضد الجانب الآخر.

٥- تعهد الطرفان بحل جميع الخلافات والنزاعات بالطرائق السلمية. (Н.В. Павлов, 2012, C 18-19)

بعد أسبوع من توقيع الإتفاقية أنفة الذكر بدأت فعليا الحرب العالمية الثانية في الأول من أيلول عام ١٩٣٩، عندما قامت ألمانيا باجتياح بولندا، وتوالت بعدها إعلان الحرب على ألمانيا من فرنسا و بريطانيا، ومنذ أواخر عام ١٩٣٩ إلى أوائل عام ١٩٤١، سيطرت ألمانيا على مساحة واسعة من قارة أوروبا بعد سلسلة من الحملات العسكرية، وتحالفت مع إيطاليا واليابان، كما اتفقت دول المحور مع الاتحاد السوفييتي على تقاسم الأراضي المجاورة لهم وهي كل من: بولندا، وفنلندا، ورومانيا، ودول البلطيق، وبقيت المعركة الأساسية في الحرب هي بين دول المحور من جهة، وبريطانيا إلى جانب دول الكومنولث (رابطة الشعوب البريطانية) من جهة أخرى، فضلا عن حملتين في شمال إفريقيا وشرقها فضلا عن معركة برلين الجوية وقصف لندن، وحملة البلقان، ومعركة المحيط الأطلسي، وفي حزيران من عام ١٩٤١ قامت دول المحور بغزو الاتحاد السوفييتي فيما يعرف بعملية (بارباروسا)، الذي أدى إلى إشعال الجبهة الشرقية وهي أكبر مسرح للحرب في التاريخ ما جعل دول المحور في حرب استنزاف. (Axelrod, 2007, p. 660)

المحور الأول: الاحتلال الألماني لمدينة فورونيج والموقف السوفيتي منه:

أولاً: الأوضاع العامة في مدينة فورونيج عشية الهجوم الألماني عليها:

منذ بداية الحرب وبتاريخ السابع من أيلول ١٩٣٩ تلقت الوحدات العسكرية السوفيتية في المقاطعات السبع التابعة للجيش الأحمر الأمر المرقم ١٤٦٥٠ الذي يحمل عنوان "سري" من مفوض الدفاع الشعبي المارشال (K. Voroshilov) ك. فوروشيلوف، إذ تضمن هذا الأمر رفع حالة التأهب للحرب الى الدرجة القصوى، أما في مدينة فورونيج فقد تلقى المفوض العسكري الإقليمي إيفان أليكسييفيتش معلومات عن بداية التعبئة وذلك في الساعة ٦:٣٠ من صباح اليوم نفسه الذي ابتدأت به الحرب وهو السابع من أيلول عام ١٩٣٩ (مجلة ساعي بريد فورونيج، ٢٠١٠. ص ٤)

يعد يوم الثاني والعشرين من حزيران عام ١٩٤١ بالنسبة للروس هو اليوم الأول من الحرب المسماة بالحرب الوطنية العظمى وبالروسية (Великая Отечественная Война)، إذ أصدرت رئاسة مجلس السوفيت الأعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية في هذا اليوم مرسوما أعلنت فيه أن مدينة فورونيج هي واحدة من بين ٢٤

مدينة في الاتحاد السوفيتي التي يجب تطبيق قانون الأحكام العرفية فيها. ^(٢) ينظر ملحق (١) تم إعلان المدينة والمناطق المحيطة بها (وفقاً للأمر رقم ١ لرئيس حامية فورونيج) منطقة خطر للهجوم الجوي الألماني وتمت المباشرة بتثبيت منصات الصواريخ المقاومة للطائرات كما أوصى بأن يحمي الناس أنفسهم من القنابل الجوية وذلك بحفر الخنادق والملاجئ ثم أعلن عن حظر عام للتجوال في المدينة، كما بقيت مدينة فورونيج في صيف (١٩٤١)، هي العمق الاستراتيجي للحدود الغربية للاتحاد السوفيتي، على الرغم من اقترابها من خطوط التماس المباشر مع الجيش الألماني، وبناءً على مرسوم رئاسة هيئة القوات المسلحة السوفياتية المؤرخ في (٢٢ حزيران ١٩٤١)، بشأن تعبئة الأشخاص المشمولين بالخدمة العسكرية في أربع عشرة منطقة عسكرية، ففي يوم الاثنين الموافق الثالث والعشرين من حزيران عام (١٩٤١)، بدأت التعبئة في مدينة فورونيج بالفعل، وتم استدعاء المواطنين إلى الخدمة العسكرية من الذين تتراوح سنوات تولدهم ما بين عامي (١٩٠٥-١٩١٨)، وتم تجنيدهم من دون انتظار مذكرات الاستدعاء من مكاتب التسجيل والتجنيد العسكرية كما أنشأ سكان المنطقة وحدات عسكرية (ميليشيا)، وفي الأسابيع الأولى من الحرب انضم حوالي (٦٠ ألف شخص)، من أهاليها إلى صفوف هذه الميليشيا.

(<https://ru.wikisource.org/wiki>) ينظر ملحق (٢)

تشكل فوج فورونيج التطوعي في ٢١ آب ١٩٤١، وعين العقيد فيتسيخوفسكي M. Vaitsekhovsky (أحد المشاركين في الثورة البلشفية، حاصل على أوسمة شجاعة من الاتحاد السوفيتي)، قائداً للفوج كما أصبح رئيس جامعة فورونيج الحكومية لاتوشيف N. P. Latyshev مفوضاً للفوج، وتم تعيين قائد الفريق خودوكوف A. T. Khudyakov ، وفي أيلول ١٩٤١ التحق الفوج وانضم إلى فرقة المشاة المائة بالجيش السوفيتي. (كونونوف، ٢٠٠٥، ص ١٢٩).

تخليداً للذكرى الرابعة والعشرين لثورة أكتوبر (الثورة البلشفية) جرى في السابع من تشرين الأول عام (١٩٤١)، عرض عسكري لقوات الجبهة الجنوبية الغربية في مدينة فورونيج، كما كان هناك عرض عسكري مماثل في ذلك اليوم في موسكو وبمشاركة يوسف ستالين (رئيس الاتحاد السوفيتي والسكرتير العام للحزب الشيوعي السوفيتي)، وبحضور وكالات حكومية عدة في الساحة الحمراء في موسكو ، وتوجه جنود الجبهة الجنوبية الغربية مباشرة إلى

^(٢) قوانين القوات المسلحة للاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، رقم ٢٩ لعام ١٩٤١ ، " وهو من بين القوانين التي تعتمدها القوات المسلحة للاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، ومراسيم هيئة رئاسة القوات المسلحة للاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، نشر في صحيفة ازيستيا في ٢٤ يونيو ١٩٤١ Ведомости ВС СССР, 1941, № 29, Законы, принятые ВС СССР, и указы, Президиума ВС СССР, Опубликовано в газете «Известия» 24 июня 1941 года

الجبهة، وفي خريف عام (١٩٤١)، تم تشكيل (١٦٥ مفرزة حزبية)، والتي ضمت ما مجموعه (٤٨٨٣ جنديًا). ونفذ أنصار فورونيج ضد الجيش الألماني ٤٧ عملية. (تاريخ الحرب الوطنية العظمى للاتحاد السوفيتي ١٩٤١-١٩٦١، ١٩٤٥، ص ٢٥٤)

تقدمت القوات الألمانية في خريف عام (١٩٤١)، الى الجهة الجنوبية وهي في طريقها الى العاصمة الروسية موسكو، إذ مرت بالقرب من حدود مدينة فورونيج و في تشرين الأول من العام نفسه احتلت القوات الألمانية مدينة كورسك و مدينة أوريول ومدينة يليتس المجاورة لمدينة فورونيج؛ لذلك أصبحت مدينة فورونيج على بعد (١٠٠-١٢٠ كم)، من خط التماس المباشر مع القوات الألمانية، واكتسبت المدينة وضع خطوط الصد، وابتدأت الغارات الأولى من الطيران الألماني في منتصف شهر تشرين الأول من عام ١٩٤١م، وقررت القيادة السوفيتية المتواجدة في المدينة نتيجة لهذه الغارات إخلاء الشركات الصناعية من داخل مدينة فورونيج إلى شرقها، إذ تم إجلاء ما يقارب ١١٧ شركة صناعية كبيرة في خريف (فيلونينكا، ٢٠١٤، ص ٤٤) (Филоненко 2014 , с 44)

انتقلت القيادة العليا لحماية فورونيج إلى الجبهة الجنوبية الغربية في أواخر تشرين الأول عام (١٩٤١)، برئاسة نائب الدفاع الشعبي والمفوض من الاتحاد السوفياتي في فورونيج، المارشال (S. Tymoshenko) س. تيموشينكو^(٣) ينظر ملحق (٣)، وذلك تنفيذاً لقرار لجنة دفاع الدولة الذي تم اتخاذه في الثاني والعشرين من تشرين الأول عام (١٩٤١)، إذ تم اعتماد قرار من مكتب لجنة فورونيج الإقليمية التابعة للحزب الشيوعي، والذي على أساسه تم إنشاء لجنة للدفاع عن المدينة في فورونيج، برئاسة السكرتير الأول للجنة الإقليمية للحزب الشيوعي ف. نيكييتين (تاريخ الحرب الوطنية العظمى، المصدر السابق، ص ٢٥٤) (История Великой Отечественной войны , там же (٢٥٤ . ص . C. 254))

في شتاء عام (١٩٤١)، وريبع عام (١٩٤٢)، كان خط المواجهة في جبهة فورونيج مستقرًا نسبيًا وامتد غربًا بعض الشيء من خط سكة حديد موسكو - دونباس، على بعد حوالي (١٠٠ كم) من المدينة وفي أماكن قريبة من الجبهة وتحت أصوات صفارات الإنذار المتكررة التي كانت تعلن عن بداية الغارة الجوية، عاش أهالي فورونيج وهم يعملون تحت صواريخ المدفعية المضادة للطائرات، إذ فشلت طائرات العدو في شل حياة المدينة بشكل

(٣) المارشال سيميون قسطنطين يوفيتش تيموشينكو (بالروسية: Семён Константинович Тимошёнко) ولد في ١٨ فبراير ١٨٩٥ وتوفي ٣١ مارس ١٩٧٠، وهو قائد عسكري أوكراني وضابط متمرس من ضباط الجيش الأحمر، شارك في الحرب العالمية الأولى، وأصيب فيها ثلاث مرات، كما حصل على مجموعة من الأوسمة فضلاً عن حصوله في ١٩٤٠ على لقب بطل الاتحاد السوفيتي، شارك في الحرب الوطنية العظمى مع بداية الغزو الألماني للاتحاد السوفيتي عام ١٩٤١

<https://grad.ua/istoriya-odessa/80567-marshal-s-neschastlivoj-sudboj.html>

كلي وعملت من دون انقطاع محطات توليد الكهرباء، ومحطات ضخ المياه كما كان خط الترامواي يعمل باستمرار كما ذهب جزء كبير من السكان القادرين للعمل في المؤسسات العامة وفي المؤسسات المرتبطة مباشرة بخدمة الجبهة - في خياطة الملابس العسكرية، وصناعة الأحذية وغيرها من ورش العمل وفي المستشفيات ومختلف المؤسسات العسكرية. (صحيفة كومونة، ٢٣ كانون الثاني ٢٠١٠) (2010، 23، Газета Коммуна) ()
 () اشتملت الخطة الألمانية على تحشيد مجموعة من قوات الجيش الجنوبي تحت قيادة الجنرال هيرمان هوث^(٤). ينظر ملحق (٤)

إذ تقرر انتقال قوات هوث شديدة الحركة بسرعة شرقاً باتجاه مدينة فورونيج ثم تتحول جنوب شرق المدينة لتتبع نهر الدون ثم إلى مدينة ستالينجراد ، وعند سيطرة الجيش الجنوبي على مدينة فورونيج ، تتولى قوات المشاة الأبطأ التابعة للجيش الثاني الألماني المتواجدة خلف الجيش الجنوبي بمسك الارض و تتخذ مواقع دفاعية على طول نهر الدون ، كما دعت الخطة إلى أن يصل الجيش الثاني إلى مدينة فورونيج بعد تطهير الجيش الرابع لها، وبناءً على أوامر هوث يجب تجنب حرب الشوارع؛ لأنها تؤدي إلى عرقلة تقدم الجيش

صوب مدينة ستالينجراد وتـأخيره
[http://hitchhikersgui.de/Battle_of_Voronezh_\(1942\)](http://hitchhikersgui.de/Battle_of_Voronezh_(1942))

منذ بداية الحرب على روسيا عام (١٩٤١)، تم قصف مدينة فورونيج بشكل دوري، ونتيجة لهذه الغارات الجوية توقفت خدمة الترامواي لمدة قصيرة عن العمل في المدينة التي تعد وسيلة رئيسة من وسائل النقل في المدينة التي لا غنى عنها. أما في عام (١٩٤٢)، فقد بقي الترامواي وسيلة النقل الوحيدة وذلك؛ لأن أغلب السيارات والمركبات تم حشدها لإمداد الجنود بالبضائع والمؤن الغذائية فضلاً عن نقل الجرحى من المستشفيات وإليها، واستمر نظام الترامواي بالعمل حتى الاستيلاء على الجانب الأيمن من مدينة فورونيج من القوات

(٤) هيرمان "پاپا" هوث (بالألمانية :

(Hermann "Papa" Hoth)

وُلد في ١٢ أبريل ١٨٨٥، وتوفي في ٢٥ يناير ١٩٧١، ضابط بالمؤسسة العسكرية الألمانية في المدة ما بين عامي ١٩٠٣ و ١٩٤٥، نال رتبة جنرال في أثناء الحرب العالمية الثانية، شارك في غزو فرنسا وذاع صيته كونه أحد قادة الجيش الألماني على الجبهة الشرقية، قاد هوث الجيش الثالثة من الجيش في أثناء الغزو الألماني للاتحاد السوفيتي عام ١٩٤١، ثم قاد الجيش الرابع في أثناء الهجوم الألماني المضاد في صيف عام ١٩٤٢، كما حاول رفع الحصار عن الجيش السادس في معركة ستالينجراد فيما عُرف باسم عملية عاصفة الشتاء، لكن من دون جدوى، بعدها شارك في الهجوم الألماني المضاد على مدينة كورسك في صيف عام ، ثم معركة كييف بعد ذلك، وفي عهده كان الجيش الرابع المشارك في معركة كورسك أكبر جيش مُدرَّع تم تكوينه حتى ذلك الوقت على مدار التاريخ ، أزيح عن القيادة وأحيل إلى قوات الاحتياط بعد الهزائم المتكررة التي نالتها القوات الألمانية في كل من كورسك وكييف قبل أن يأمر أدولف هتلر بإعادته مرة أخرى للقيادة في الأسابيع الأخيرة من الحرب ، بعدها أُلقي القبض عليه وحُكِم عليه بالسجن لـ(٦) سنوات؛ لارتكابه جرائم حرب. ينظر الموقع:

<https://timenote.info/en/Hermann-Hoth>

الألمانية، أما في ربيع عام (١٩٤٢)، فتم نقل شعبة الدفاع الجوي الروسية الثالثة إلى المدينة والتي تضم ثلاثة أفواج، وكانت تديرها بشكل كلي فتيات من مدينة فورونيج (كونونوف، المصدر السابق، ص ٤٩) (Кононов, там же , С 49)

ثانياً: **المواجهة في مدينة فورونيج في صيف عام ١٩٤٢ (معركة فورونيج)**

شنت القوات الألمانية في الثامن والعشرين من حزيران (١٩٤٢)، عمليات هجومية من مدينة كورسك في اتجاه مدينة فورونيج من الجيش الثالث عشر، أما الهجوم الألماني الآخر فكان من الجيش الأربعين عن طريق مدينة بريانسك، وفي يوم (٣٠ حزيران)، شن الجيش الألماني السادس هجوماً على بلدة أوستروغوجسك الذي اخترق دفاعات الجيشين الحادي والعشرين والثامن والعشرين السوفيتيين في منطقة فولكانسك، وبعد قتال عنيف انتصرت القوات الألمانية على تشكيلات القوات السوفيتية، وشكلت فجوة في جبهة بريانسك، وفتحت الطريق أمام الجيش الألماني للولوج الى نهر الدون (موسكاليف ١٩٩٩، ص ١١٤) (Москалев., 1999 . С 114)

أما فيما يخص القوات السوفيتية المتواجدة في مدينة فورونيج ففي (٢ تموز ١٩٤٢) فتم نقل فرقة المشاة (١٥٩) إلى داخل مدينة فورونيج، وفي الوقت نفسه وبحسب مذكرات رئيس الأركان العامة للقوات البرية الألمانية، العقيد فرانز هالدر، إذ يذكر أنه في أثناء الهجوم على المدينة من الجهة الجنوبية لم يول هتلر أهمية حاسمة للاستيلاء على مدينة فورونيج، وكان ذلك في يوم (٣ تموز ١٩٤٢)، في أثناء الاجتماع الذي عقد في مقر قيادة مجموعة الجيش الجنوبية المتمركز في بولتافا (المصدر نفسه، ص ١١٥) , там же

C 115

بدأ الهجوم الألماني عن طريق عناصر من **الجيش الرابع** بقيادة **هرمان هوث** وسط مخاوف من انخراطه في حروب شوارع مع العناصر السوفيتية، وبالفعل نجحت الوحدات المدرعة من الاستيلاء على أجزاء كبيرة من مدينة فورونيج بحلول ٦ تموز وذلك بالاستيلاء على ضواحي المدينة بالضفة الغربية لنهر الدون، إذ اقتضت خطة الهجوم الأساسية تقدم الجيش الرابع صوب المدينة، يتبعها **الجيش السادس** والذي قُدر له التحرك باتجاه الجنوب الشرقي فور إتمام احتلال المدينة للمشاركة في حصار ستالينغراد وذلك في إطار **العملية الزرقاء** (J. F. C. Fuller, Military History of Western World, Vol. 3, P 532)

ذكر الجنرال فرانز هالدر إف. في يومياته قائلاً " يبدو أن الجناح الشمالي الذي يضم الفرقة Panzer ٢٤ وشعبة ألمانيا العظمى تتجه شرقاً، باتجاه مدينة فورونيج وتتعرض لضغط قوي من العدو وأضاف انه إذا اتضح أن الروس يهاجمون بقوات كبيرة ليس من

الضروري السيطرة على مدينة فورونيج بأي حال من الأحوال وإن الوصول إلى نهر الدون جنوب مدينة فورونيج يكفي". (يوميات هالدر، ١٩٦٨-١٩٧١، ص ٤٨) (Halder.C 48 1968-1971).

أما في سياق العمليات الأخرى فكان هنالك حاجة إلى اختراقات سريعة لتحديد العدو باستمرار وتمزيقه الى أجزاء، كما ذكر الجنرال هالدر "أن الفوهرر نفسه أكد في إحدى الاجتماعات أنه لا يعلق أي أهمية على مدينة فورونيج وأعطى الوحدات العسكرية الحق في رفض الاستيلاء على المدينة إذا كان هذا يمكن أن يؤدي إلى خسائر كبيرة في صفوف الجيش الألماني" ... كما استطرده هالدر في الحديث عن أوضاع القوات الروسية قائلاً "بان مجموعة من الجيوش السوفيتية تتقدم بنجاح وتتجه صوب نهر الدون على طول جبهة واسعة غرب وجنوب فورونيج وفي هذا اليوم كانت مدينة فورونيج على أهبة الاستعداد للدفاع" (المصدر نفسه، الصفحة نفسها)

كتب العقيد الألماني بارون ماكسيميليان فون ويتش في السادس من تموز تقريره القتالي، إذ قال (تمكنا من هزيمة العدو بين نهري الدون و اولوم Olym في السادس من تموز ١٩٤٢ ومع ذلك دمرت فرقة الدبابات (ТН٩) ٦١ دبابة للعدو على الرغم من ذلك لا ينبغي علينا وقف الهجوم دون الوصول إلى أرض مواتية للدفاع.... وإذا لم ننجح فستكون الجبهة بأكملها ملكا لهذه التضاريس التي ستوفر للروس ظروفًا ملائمة لهجوم دبابات، كما تجدر الإشارة إلى أن الروس كانت لديهم حرية في التحرك وتوجيه ضربات قوية على الجناح الشمالي لقواتنا العسكرية) (صحيفة ساعي بريد فورونيج، ٢٠٠٩)

(Газета Воронежский курьер, 2010)

نظر ستالين باهتمام كبير إلى مدينة فورونيج وكان يتوقع انه باحتلال الألمان للمدينة ربما قد يؤدي الى اختراق الدفاعات الروسية والسيطرة على نهر الدون ومن ثم تبدأ القوات الألمانية بالالتفاف حول موسكو؛ لذلك وفي محاولة لتعزيز وضع مدينة فورونيج أمر ستالين بإرسال ثلاث فرق عسكرية إلى الضفة اليسرى من نهر الدون وفي الوقت نفسه تم نقل الجيش الخامس الذي تم تشكيله مؤخرًا تحت قيادة الجنرال ليزوكوف A.I. Lizyukov إلى جبهة بريانسك للمشاركة بالهجوم المضاد على الجبهة الشمالية للعدو الذي تقدم على مدينة فورونيج اعتقدت القيادة السوفيتية والأركان العامة أنه إذا تم شن هجوم مضاد ومباشر فإن هذا الجيش مع الفيلق السابع عشر للدبابات سيكونان قادرين على تغيير الوضع لصالحهم فضلاً عن ذلك فقد تم نقل الفيلق الثامن عشر إلى المقدمة، لكن الألمان في يوم ٧ تموز ١٩٤٢ تمكنوا من الاستيلاء على الجزء الغربي من مدينة فورونيج، أما الجزء الشرقي

من المدينة فقد بقي بيد الروس وعملوا على تأسيس خط مواجهة صارم بينهم وبين الألمان (شتيمينكو ، ١٩٧٤ ، ص ١٨)

ثالثاً: ردود الفعل الرسمية السوفيتية على احتلال أجزاء من مدينة فورونيج:

عن ردود الفعل السوفيتية فقد صدر قرار من مفوض الدفاع الشعبي لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية يوسف ستالين والمؤرخ (٢٨ تموز ١٩٤٢) ويحمل الرقم (٢٢٧)، على اتخاذ التدابير اللازمة لتعزيز الانضباط والنظام في الجيش الأحمر، وحظر الانسحاب غير المصرح به من مواقع القتال وجاء في نصه " إن العدو يتلقى المزيد من القوات والإمدادات في الجبهة، وبغض النظر عن الخسائر الكبيرة التي لحقت به، فإنه يزحف إلى الأمام ويسيطر على مناطق جديدة من أراضي الاتحاد السوفياتي ويدمر مدننا وقرانا ويغتصب نساءنا ويسرق ويقتل السكان السوفيات، القتال الآن يدور في منطقة فورونيج، على نهر الدون... إن المحتلين الألمان حريصون على ستالينغراد وفولغا يريدون بأي ثمن الاستيلاء على كوبان وشمال القوقاز الغنية بثروتها من النفط والحبوب، لقد استحوذ العدو بالفعل على فوروشيلوفغراد، وستاروبيلسك، وروش، وكوبينيانسك، وفالويكي، ونوفوتركاسك، وروستوف نادانو، وعلى نصف مدينة فورونيج... بدأ بعض سكاننا المحبون للجيش الأحمر، يشعرون بخيبة أمل من ذلك، وبدأوا يفقدون ثقتهم في الجيش الأحمر، وكثير منهم يلعن الجيش الأحمر بسبب فشله في صد نيران المضطهدين الألمان... بعض الجنود الأغبياء في الجبهة يعززون أنفسهم بالحديث عن أننا يمكن أن نستمر في التراجع إلى الشرق؛ لأن لدينا الكثير الكثير من الأراضي، والكثير من السكان وسيكون لدينا دائماً الكثير من الخبز... بهذا الحديث يريدون تبرير سلوكهم المخزي في الدفاع عن حدود الوطن لكن مثل هذه المحادثات خاطئة وكاذبة ومفيدة لأعدائنا فقط، فيجب أن يفهم كل قائد وجندي وعامل وسياسي في الجيش الأحمر أن وسائلنا ليست محدودة وإن أراضي الدولة السوفيتية ليست صحراء، لقد فقدنا الكثير من السكان، وأكثر من (٨٠٠ مليون)، رطل من الخبز وأكثر من (١٠ ملايين)، طن من المعادن سنوياً، لم يعد لدينا الآن هيمنة على الألمان سواء في الاحتياطات البشرية أو في مخزون الخبز، التراجع يعني تقويض وتدمير أمننا الوطن، في نفس الوقت كل قطعة أرض جديدة تركناها ستقوي العدو بكل الطرق وتضعف دفاعنا عن أمننا الوطن، لذلك من الضروري أن نتوقف بشكل جذري عن الحديث بأن لدينا فرصة للتراجع ولا خطوة واحدة إلى الوراء! التي ينبغي أن يكون شعارنا الرئيسي الآن. "

<https://www.drive2.ru/c/3003533>

استطردت القيادة السوفياتية في الحديث عن التضحيات التي يجب أن تقدم في سبيل الوطن قائلة " يجب أن نواصل بإصرار حتى آخر قطرة من الدم بالدفاع عن كل متر من الأراضي السوفيتية، ونتشبث بكل قطعة أرض سوفيتية وأن ندافع عنها حتى آخر رمق، لا يمكننا أن نتسامح مع القادة والمفوضين والسياسيين الذين يتركون وحداتهم وتشكيلاتهم في مواقع القتال عن قصد، لا يمكننا التسامح أكثر مع المقاتلين الذين يتراجعون ويفتحون الجبهة أمام العدو، يجب قتل الرجال الجبناء والمنسحبون من المعركة على الفور، من الآن فصاعدًا، يجب أن يكون قانون الانضباط صارم لكل قائد وجندي في الجيش الأحمر، عاملاً او سياسياً - ولا خطوة واحدة إلى الوراء دون أمر من القيادة العليا والذين يتراجعون من مواقع القتال دون أوامر من القيادة العليا هم خونة لأمننا الوطن"، عبر استعراض هذا القرار المهم الذي اتخذته القيادة السوفياتية للحد من تراجع معنويات بعض الجنود فقد تم اتخاذ إجراءات صارمة وفعلية بحقهم ولولا هذه الإجراءات لما استطاعت القوات السوفياتية من استعادة مدينة فورونيج وإحاق الهزيمة بالقوات الألمانية. (المصدر نفسه) ينظر ملحق ٥

خريطة توضح تقدم الجيش الألماني على الجبهة الشرقية من ٧ آيار إلى ١٨ تشرين

الثاني ١٩٤٢



كنتيجة طبيعية لانكسارات الجيش السوفيتي في مدينة فورونيج فقد أصدرت القيادة العليا للجيش الأحمر بعض الأوامر الصارمة وهي:

١. المجالس العسكرية للجبهات وقبل كل شيء قادة الجبهات:
 (أ) القضاء دون قيد أو شرط على المتخاذلين وقمع الدعاية بيد من حديد.
 (ب) محاسبة القادة العسكريين الذين سمحوا بسحب القوات من مواقعهم دون إذن أو من دون أمر من القيادة العليا ومعاقبتهم .
 (ت) تشكيل كتائب عقابية لمحاسبة القادة العسكريين المتخاذلين في الدفاع عن الوطن ووضعهم في أقسام صعبة من الجبهة؛ لتمكينهم في التكفير عن جرائمهم ضد الوطن بالدم.

٢. المجالس العسكرية للجيش وقبل كل شيء قادة الجيش:
 (أ) كل من سمح بسحب القوات غير المصرح بسحبها من مواقعها من دون أمر من قيادة الجيش يتم إرسالهم إلى المجلس العسكري للجبهة؛ لتقديمهم إلى المحكمة العسكرية .
 (ب) أن تتشكل داخل الجيش من ٣ إلى ٥ فصائل مفرزة مسلحة تسليحاً جيداً (يصل عددها إلى ٢٠٠ شخص لكل منها) ، ووضعها مباشرة في مؤخرة الجيش والزامهم بإطلاق النار على المتخاذلين والجنباء من الجنود في حالة حدوث زعر أو انسحاب غير منظم يتم قراءة هذا القرار في جميع الكتائب والفرق العسكرية والبطاريات والأسراب و الامريات والمقر الرئيس المفوض الشعبي للدفاع عن الاتحاد السوفياتي يوسف ستالين
<https://www.youtube.com/watch?v=dn-vpra3k4E>

المحور الثاني: الإجراءات السوفيتية لاستعادة المدينة ومعالجة ما خلفه الاحتلال:

أولاً : استعادة السيطرة السوفيتية على مدينة فورونيج:

أرسلت تعزيزات كبيرة من موسكو وكان لهذه التعزيزات دور كبير في الإسراع في تحرير المدينة، وبقيت مدينة فورونيج تحت احتلال القوات الألمانية من الثامن والعشرين من حزيران (١٩٤٢)، لغاية الخامس والعشرين من كانون الثاني (١٩٤٣)، دافعت القوات السوفيتية عن مدينة فورونيج بكل شجاعة وقوة و أدت المهمة الوطنية الملقاة على عاتقها كما دافعت عن المدينة قوات الجيش الأربعين السوفيتي بقيادة الجنرال نيكولاي فيودوروفيتش فاتوتين في الجبهة الجنوبية الغربية لكن القوات الألمانية المدرعة والقوية بقيادة الجنرال هوث حاولت التقدم أكثر في المدينة واحتلالها بشكل كامل لكن الحاجز الطبيعي الوحيد الذي كان يعيق تقدمهم هو نهر ديفيتسا وهو ذراع نهر دون، على الرغم من ذلك تمكنت قوات هوث من اجتياح المدينة وهزيمة القوات السوفيتية المدافعة عنها ثم شنت القوات السوفيتية هجوماً

مضامناً ناجداً تكاليفاً بتقييمات قسوات هـوث.

[http://hitchhikersgui.de/Battle_of_Voronezh_\(1942\)](http://hitchhikersgui.de/Battle_of_Voronezh_(1942))

خريطة توضح تقدم الجيش السوفيتي من ١٨ تشرين الثاني ١٩٤٢ إلى آذار ١٩٤٣م



(Peter snow, World War II Map by Map , DK ,2019 , P 149)

بدأت العمليات العسكرية في صباح يوم (٢٤ كانون الثاني ١٩٤٣)، عندما أصدرت القيادة السوفيتية أمراً بشن هجوم عام على القوات الألمانية الموجودة في فورونيج واستمرت المعركة ثمانية أيام - من الرابع والعشرين كانون الثاني لغاية الثاني من شباط (١٩٤٣)، وقد اشتركت فيها الجيوش (٣٨ و ٤٠ و ٦٠) من جبهة فورونيج، وجيش جبهة بريانسك وسربين من الطائرات المقاتلة، كانت العملية الهجومية صعبة للغاية، إذ أعاقت القوى غير المتكافئة والظروف الجوية غير المواتية للنصر بالنسبة للألمان - حيث الصقيع الشديد والعواصف الثلجية المستمرة - ؛لذلك أجبرت القيادة الألمانية على اتخاذ قرار بتفجير المدينة، وإخراج كل شيء ثمين ذي قيمة، استغلت القيادة السوفيتية هذا التراجع فأمرت الجيوش بالتقدم على جميع الجبهات في الساعة ١١ صباحاً من يوم ٢٥ كانون الثاني ١٩٤٣، تم تطهير الجزء الواقع على الضفة اليمنى من المدينة تماماً من الألمان ومن على شرفة فندق فورونيج (في ساحة لينين)، رفع جنود الجيش الستين راية التحرير الحمراء، وتم ابلاغ المكتب الإعلامي السوفيتي بنبا تحرير المدينة ، واذيع بيان في الإذاعة نصح : " في ٢٥ كانون الثاني ١٩٤٣، أطاحت قوات جبهة فورونيج بالألمان واستعادت السيطرة على مدينة فورونيج بالكامل، كما تم تطهير الضفة الشرقية لنهر الدون إلى الغرب والجنوب الغربي من المدينة من القوات النازية)"

https://www.rea.ru/ru/org/branches/voronezh/Pages/velikaya_otechestvennaya_vojna_i_osvobozhdenie_voronezha.aspx

تحررت المدينة في الخامس والعشرين من كانون الثاني (١٩٤٣)، وهُزمت الجيوش الألمانية والإيطالية والمجرية على يد قوات جبهة فورونيج وبلغت خسائر القوات الألمانية (٣٢٠ ألف)، جندي وضابط أما الجيش السوفيتي فخرس أكثر من ذلك فقتل حوالي (٤٠٠ ألف) جندي سوفيتي في كل المعارك التي دارت على أرض فورونيج، كما شنت القوات السوفيتية هجوماً واسعاً، وانتصرت على وحدات من الجيش الألماني، واستولت بالكامل على مدينة فورونيج، أما الضفة الشرقية لنهر الدون حقيقة حتى ذلك اليوم لم يكن قد تم تطهيرها من القوات النازية بعد، وقد ارتفع عدد الأسرى الذين تم نقلهم الى فورونيج بحلول نهاية كانون الثاني ما يقارب (١١٠٠٠ جندي وضابط)، وهكذا فقد بلغ العدد الإجمالي للأسرى الألمان الذين ألقوا سلاحهم في مدينة فورونيج ٧٥٠٠٠ جندي وضابط (كولينوفوي و زاكروفسكي ، ١٩٨٧، ص ١٧٧) (Кулиновой, В. П. .) (1987، Загоровского С177)

أما في يوم ٢٦ كانون الثاني ١٩٤٣ أي اليوم التالي لتحرير مدينة فورونيج فقد ظهرت الأسطر الآتية في صحيفة (Комсомольская Правда) Komsomolskaya Pravda (Комсомольская правда كومسومولسكايا برافدا: "في يوم من الأيام ، سيتم كتابة العديد من الصفحات عن معارك الشوارع في فورونيج التي خاضتها هذه المدينة في الساحات والشوارع لعدة أشهر قاتلت المدينة من أجل كل شبر فيها وكل شارع وكل منزل... ، وقد ذكر أحد المقاتلين السوفيت الذين دخلوا مدينة فورونيج المحررة : "لقد تحركنا على طول طريق شارع الثورة ولم نلتقي بأي شيء يدل على الحياة ... كانت المدينة ميتة في كل مكان يوجد جبال من الأنقاض والهياكل العظمية في المنازل ... وكانت كأنها مدينة هادمة " (صحيفة ساعي بريد فورونيج ، ٢٠١٠) (Газета Воронежский курьер) ، ٢٠١٠ ، وفي اليوم نفسه أي يوم ٢٦ يناير بدأ المدنيون من أهالي المدينة بالعودة إليها وبحلول الأول من آذار ١٩٤٣ ، عاد حوالي ١٠ آلاف شخص من سكان فورونيج إلى منازلهم (صحيفة برافدا ، ١٩٤٣) (Газета «Правда». 1943) .. وهكذا انتهت العمليات العسكرية في المدينة بعد أن أصبحت مدينة من الركام جراء المعارك التي دارت على أرضها .

ثانياً: إعمار مدينة فورونيج بعد التحرير:

عقدت في آذار ١٩٤٥ جلسة للجنة إعمار المدينة ، وأعطت بيانات تفصيلية عن نسب الإعمار التي جرت في المدينة منذ عام ١٩٤٤ الى شهر آذار ١٩٤٥ ، جاء فيها أنه تم بناء وترميم ٢٦٣٣٤٢ متر مربع لأغراض مختلفة بما في ذلك مباني خاصة بالإنتاج

قدر عددها (١١٤٢٢) متر مربع، ومباني سكنية عددها (٦٢٢٦٨) متر مربع، وفي بداية عام ١٩٤٥ تم ترميم وافتتاح ١٦٦ متجرًا، و ٥ حمامات، و ٧٦٨٢ منزلًا، وما يقارب ١٥٦ كم من خطوط إمدادات المياه وثلاث محطات ضخ المياه، وإصلاح ٤٢ كم من سكك الترامواي، و ٧٢ سيارة ترام، و ١٥٢ شبكة كهرباء، ومحطة هاتف، وتلغراف، ومحطة إذاعية، ٥ محطات للراديو وكانت في المدينة ٣٧ مدرسة تضم ٣٠ ألف طالب، ٣١ رياض أطفال، تضم ٣٢٢٨ طفلًا. كما رُمم مسرحان يضمان ١٥٩٠ مقعدًا وثلاثة نوادي، وبدأت فرق الجامعة والمعاهد الزراعية والطبية والهندسية والتربوية والبيطرية بتدريب المتخصصين في تنمية الاقتصاد الوطني (ريبين ج. ب. ، ١٩٨٥، ص ٥٩) (Рыбин Г. Б., 1985. С 59)

ثالثًا : مصنع فورونيج للطيران في أثناء الحملة الألمانية على المدينة

في الحرب العالمية الثانية تم إخلاء مصنع الطيران من مدينة فورونيج إلى مدينة كوبيشيف، إذ أنتجت طائرة الهجوم في ٢٤. أما في سنوات الحرب، تم إنتاج حوالي ١٨ ألف طائرة من هذا النوع (<https://tvzvezda.ru/news/2019717832-oBhhv.html> ينظر ملحق رقم (٦)

ذكر أحد العاملين في المصنع أنه عندما اقترب الألمان من مدينة فورونيج كانت الغارة الجوية ترعبنا وكنا على عجلة من أمرنا للاختباء في الملاجئ حيث كان هناك خنادق عميقة حفرت في ساحة المصنع فقفزت بها عندما كانت قاذفات العدو بالفعل فوقنا. (http://militera.lib.ru/memo/russian/moskalev_as/01.html)

استمر المصنع في العمل بشجاعة، حيث أطلق طائرات من نوع IL-٢ خفيفة وسريعة الحركة ففي آب ١٩٤١ حصل المصنع على وسام لينين و خلال الحرب الوطنية العظمى كان هناك مصنع إنتاج المعدات العسكرية: القطارات الخاصة وقطع قذائف الهاون "كاتيوشا"، الألغام الكبيرة. كما شارك المصنع أيضًا في إصلاح الخزانات كما أقيم نصب تذكاري لموظفي المؤسسة الذين شاركوا في الحرب الوطنية العظمى على أراضي المصنع (<http://web.archive.org/web/20140714162320/http://www.communa.ru/news/detail.php?ID=26452>)

رابعًا : الجرائم التي ارتكبتها الألمان في مدينة فورونيج في أثناء الاحتلال

هناك أدلة مؤكدة على أن المدنيين (بمن فيهم النساء والأطفال) قُتلوا مرارًا وتكرارًا في إقليم فورونيج الذي تحتله القوات الألمانية وتم سرد بعض الشهادات والحقائق الآتية: تم شق صبي يبلغ من العمر ١٢ عامًا في ميدان لينين كما تم إطلاق النار على عائلتين يهوديتين واطلق النار بشكل جماعي على المرضى والجرحى من السكان المدنيين الراقدين في المستشفيات، كما ذكر شاهد عيان آخر ((انه في يوم ٢٧ آب ١٩٤٢، وصلت

سيارتان مغطيتان بالقماش المشمع إلى المبنى الذي يوجد به المستشفى وأعلن ضابط ألماني وصل معهم أنه يجب إخلاء المستشفى من داخل مدينة فورونيج إلى القرى المحيطة بالمدينة، ودعا المرضى إلى الصعود إلى السيارات العسكرية الألمانية وعندما امتلأت السيارات بالمرضى، قام الجنود الألمان بتغطية السيارات حتى لا يتمكن الناس من رؤية ما يوجد داخلها، وبعد ذلك تحركت السيارات على الطريق وبعد أن غادرت المدينة توقفت السيارات على إحدى الطرق الرئيسية خارج المدينة و طلب الجنود الألمان من الجرحى النزول وأجبروهم على الاستلقاء على الأرض وأطلقوا النار عليهم اما الذين حاولوا المقاومة قُتلوا بضربات بعقب البنادق على الرأس و لم ينجوا منهم حتى الأطفال، بل أطلقوا النار عليهم في أحضان أمهاتهم وعند إتمام تنفيذ الدفعة الأولى، عادت السيارات إلى المدينة، وحملت دفعة جديدة إلى المصير نفسه، حيث تم إحضارهم أيضًا إلى نفس المكان وتم إطلاق النار عليهم واستمرت هذه الرحلات عدة مرات)) (فيلونينكا ، ٢٠٠٣ ، ص ص ٥٨- ٦٥) (Филоненко ، 2003 , С 58-65)

خامساً: الأضرار التي ألحقها الغزو الألماني بمدينة فورونيج:

تتوافر بعض البيانات الرسمية لأثار الاحتلال الألماني للمدينة الذي استمر ٢١٢ يوماً منها:

إن من بين ٢٠ ألف مبنى سكني كانت موجودة قبل الحرب تم تدمير ٢٧٧ ١٨ مبنى التي تبلغ مساحتها الكلية ١٢٣٧ ألف متر مربع ، وتم تدمير وتفجير ٦٤ كيلومتراً من سكك مسارات الترامواي ، اما مبنى بلدية مدينة فورونيج فقد دمر بنسبة ٩٢ ٪ ، أما مستودع الترامواي فلم يتم تدميره ؛ لأنه كان يستعمله الألمان كمرآب للدبابات كما تم تدمير سيارات الترامواي بالكامل تقريباً وإتلاف أسلاكها كما استعمل الألمان قضبان الترامواي لإنشاء تحصينات كما قام الألمان بتدمير وحرق مكتبة المدينة العامة و متحف الفنون الجميلة ، و عند انسحاب الألمان من المدينة قاموا بتفجير قصر الرواد والمبنى القديم لجامعة فورونيج الحكومية كما تعرض متحف التاريخ المحلي للنهب والدمار و تحولت مباني الطابق الأول من المتحف إلى إسطبلات للخيل ، كما تم تدمير متحف بيت نيكيتين ، وأخذوا الآثار ، وتم تحويل أفضل الحضانات في المدينة من قبل الألمان إلى مخابئ للضابط ، وفي ربيع ١٩٤٣ تمت إزالة ٢٣٠ لغماً من مبنى السجن ، إذ كان يقع مكتب القائد الألماني ، وتمت إزالة ١٤٠٠ لغم من مستودع محطة قطار فورونيج ، كما تم تفجير ٥٨٠ لغماً مضادا للدبابات و ٨١٦ لغماً مضادا للأفراد كان موجودا في الطرق وفي المنازل وخلال الأيام العشرة الأولى بعد تحرير المدينة كانت هناك ١٧ حالة انفجار للأغنام على

الأهالي. (صحيفة كومونة ، ٢٠٠١ .) (٢٠٠١) ، (Газета Коммуна) ، ٢٠٠١)

كان حجم الدمار كبيراً لدرجة أن المحتلين الألمان أنفسهم لم يتوقعوا أن تنهض هذه المدينة إلى ما بعد خمسين عاماً ، وبموجب مرسوم مجلس مفوضي الشعب في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية الصادر في ١ تشرين الثاني من عام ١٩٤٥ "بشأن التدابير الرامية إلى استعادة مدن جمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفياتية التي دمرها الغزاة الألمان" ، أدرجت فورونيج في قائمة أكبر وأقدم ١٥ مدينة روسية عانت من الدمار في اثناء الحرب وكانت حينها خاضعة للترميم في مراحله الأولى (ريابشيكوفا ، ٢٠٠٩، ص ٦٢) (Рябчикова) ، (2009., С. 62)

سادساً: الأوسمة التي حصلت عليها مدينة فورونيج:

ونتيجة لما قدمه أهل المدينة من تضحيات كبيرة وشراسة في الدفاع عن أرضهم فقد منحت بموجب مرسوم من رئاسة مجلس السوفيات الأعلى للاتحاد السوفياتي في ٦ آيار ١٩٧٥ مدينة فورونيج على وسام الحرب الوطنية العظمى من الدرجة الأولى (<https://yandex.ru/images/search?pos>) انظر ملحق (٧)

أصدر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في ١٦ شباط من عام ٢٠٠٨ مرسوماً رئاسياً بمنح مدينة فورونيج لقب "مدينة المجد العسكري" ، وفي ٦ آيار ٢٠٠٨ أقيم الحفل الرسمي لمنح اللقب إذ تم تسليم المرسوم الى رئيس بلدية المدينة كوليوخ S. M. Koliukh. في مبنى الكرملين وكان هذا التكريم نتيجة للبطولات التي أظهرها جميع المدافعين عن المدينة في أثناء الاحتلال من قبل القوات الألمانية ، والتي لم تسمح للألمان بالسيطرة على أحد أهم المراكز الرئيسية في البلاد، كما أعرب الرئيس الروسي عن امتنانه الكبير لقدامى المحاربين في المدينة الذين حصلوا على هذا اللقب الفخري ، وقد حضر هذا الحفل ممثلو المنظمات الشبابية التي جانب بعض المحاربين القدامى في المدينة. (<http://www.kremlin.ru/events/president/news/44282>) ينظر ملحق (٨)

الاستنتاجات:

كان للحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) آثار كبيرة على كل شعوب العالم؛ لأن الراجح في هكذا حروب خاسر، ويقدر تعلق الأمر بالاحتلال الألماني لمدينة فورونيج الروسية فقد هاجمت ألمانيا المناطق الجنوبية من الاتحاد السوفيتي وكانت تهدف من ذلك الوصول إلى القفقاس الغنية بمواردها الاقتصادية التي تدعم اقتصادها المتهالك بسبب الحرب وكان على ألمانيا احتلال فورونيج وستالينغراد(فولغوغراد) من أجل الوصول إلى تلك المنطقة، وكذلك من أجل قطع خط الإمدادات على الحلفاء التي بدأت تصل إلى الروس عبر ايران و القفقاس ومن ثم الى جبهات القتال السوفيتية، وكانت دلائل هذه الحرب واضحة منذ بداية الاحتلال الألماني للمدينة فقد بينت مدى سرعة الجيش الألماني وقوته، والآلات

والمعدات الحديثة والمتطورة التي استعملت في هذه المعركة، وعلى مدى انتشاره وتوسعه في شتى الجبهات، إذ تمكنت ألمانيا من احتلال مدينة فورونيج في حزيران ١٩٤٢ بعد مقاومة شرسة، وأصبحت المدينة نقطة انطلاق الألمان نحو ستالينغراد التي وصلوا أطرافها في اب ١٩٤٢ لكنهم لم يفلحوا بالسيطرة عليها .

كان لدخول الولايات المتحدة الحرب العالمية الثانية في كانون الأول ١٩٤١ الى جانب دول الحلفاء ووصول مساعداتها إلى جبهات القتال السوفيتية أثر واضح في تغيير موازين الحرب وبدأت الكفة تميل لصالح السوفيت مع بداية عام ١٩٤٣ ، علاوة على ذلك فان القوة الالمانية والأسلحة المتطورة لم تصمد أمام الإصرار والبسالة التي ابدتها القوات السوفيتية في أثناء المواجهة واستعادة السيطرة الكاملة على مدينة فورونيج التي استبيحت على يد الألمان لمدة ٢١٢ يوماً إلى حين استعادة السيطرة عليها في يوم ٢٥ كانون الثاني ١٩٤٣ .

تمكنت القوات السوفياتية بعد استعادة فورونيج من إبعاد الخطر الألماني عن ستالينغراد ايضا والتي ذهب ضحيتها عددا كبيرا من الجنود الألمان وتوالت بعدها الهزائم في الجبهة السوفيتية، وقد فهم الألمان تماماً دور مدينة فورونيج في هزيمتهم ، إذ اعترف هتلر قائلاً: "كانت الأمور ستسير بشكل أسرع لو لم نبق طويلاً في فورونيج" وكان ذلك في معرض حديثه عن أسباب الهزيمة في مدينة ستالينغراد.

حصلت المدينة نتيجة صمود أبنائها في الدفاع عنها على أوسمة وألقاب مهمة منها: وسام الحرب الوطنية العظمى من الدرجة الأولى في عام ١٩٧٥، و لقب فخري للإتحاد الروسي وأطلق عليها "مدينة المجد العسكري" في عام ٢٠٠٨ ، كما يوجد الآن في مدخل المدينة نصب تذكاري على شكل هرم كبير باللون الأحمر يطلق عليه تمثال المجد أو تمثال النصر (Памятник Славы) تم افتتاحه في ٢٤ كانون الثاني ١٩٦٧ وهو مجمع تذكاري لمقبرة جماعية لجنود الجيش السوفيتي الذين لقوا حتفهم في معارك تحرير فورونيج بين عامي ١٩٤٢-١٩٤٣ م .

ملحق (1) مراسم هیئة رئاسة القوات المسلحة السوفياتية منشور في صحيفة ازیفستییا

في ٢٤ حزيران ١٩٤١

ГОД ИЗДАНИЯ 25-й
№ 173 (252)
24
ИЮНЯ
1941 г.
 Цена 15 коп.

СОВЕТОВ
ДЕПУТАТОВ
ТРУДЯЩИХСЯ
СССР

Ворошиловым разбитым названным фашистская Германия начала войну против Советского Союза. Войска Красной Армии дают мощный отпор зарвавшимся фашистским бандитам. За первые два дня боя сбито 127 самолетов врага, взето в плен около 5.000 германских солдат и офицеров.

Весь советский народ поднимается на победоносную отечественную войну за родину, за честь, за свободу. Еще тесней сплочивает советский народ свои ряды вокруг большевистской партии, Советского правительства, вокруг нашего вождя товарища Сталина.

Враг будет сокрушен, разбит. Победа будет за нами.

Выступление по радио Заместителя Председателя Совета Народных Комиссаров Союза ССР и Народного Комиссара Иностранных Дел тов. В. М. МОЛОТОВА

22 июня 1941 года.

ГРАЖДАНЕ И ГРАЖДАНКИ СОВЕТСКОГО СОЮЗА!

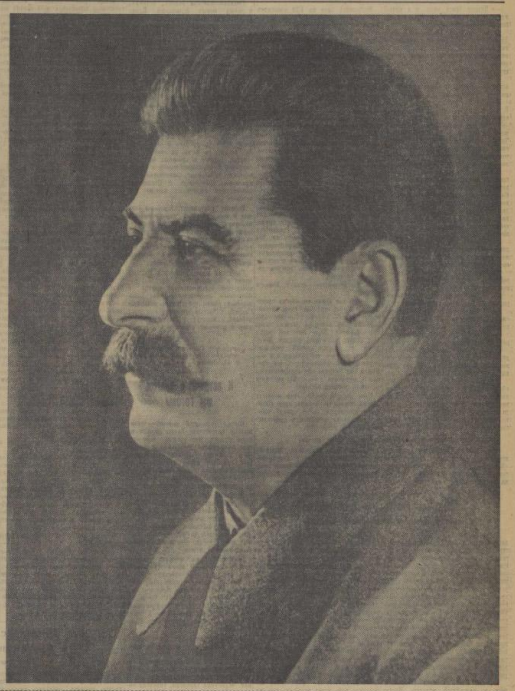
Советское правительство и его глава тов. Сталин поручили мне сделать следующее заявление:

Сегодня, в 4 часа утра, без предупреждения напали враги на Советский Союз, без объявления войны, германские вооруженные силы напали на нашу страну, атаковали наши границы во всех направлениях и совершили массовые убийства наших граждан. Враг сбросил на нашу страну свои самолеты, танки, артиллерию, бронетанковые подразделения и другие вооружения. Враг совершил также с применением авиации бомбардировки территории. Это бесчеловечное нападение на нашу страну является преступлением в истории цивилизованных народов. Нападение на нашу страну является нарушением договора о ненападении и Советское правительство со всей добросовестностью выдвинуло все условия этого договора. Нападение на нашу страну совершенно, несмотря на то, что все время действия этого договора германское правительство ни разу не могло предъявить ни одной претензии к СССР по выполнению договора. Вся ответственность за это разбойное нападение на Советский Союз целиком и полностью падает на германских фашистских правителей.

Уже после совершения нападения германский посланец в Москве Шуленбург в 5 часов 30 минут утра сделал мне, как Народному Комиссару Иностранных Дел, заявление от имени своего правительства о том, что германское правительство решило выступить с войной против СССР в связи с прекращением частей Красной Армии в восточной германской гавани.

В ответ на это мною от имени Советского правительства было заявлено, что до последних минут германское правительство не предвещало никаких претензий к Советскому правительству, что Германия совершила нападение на СССР, несмотря на нарушение положения Советского Союза и что тем самым фашистская Германия является нападающей стороной.

По получении заявления Советского Союза я должен также заявить, что ни в одном пункте нашей войны и наша авиация не допущена нарушения границ и полетов самолетами сегодня утром заявление германского радио, что якобы советская авиация обстреляла румынские аэродромы, является сплошной лозью и провокацией. Такой же лозь и провокация:



УКАЗ ПРЕЗИДИУМА ВЕРХОВНОГО СОВЕТА СССР О ВОЕННОМ ПОДОЖЕНИИ

1. В целях обеспечения безопасности государства и защиты интересов Советского Союза, Президиум Верховного Совета СССР постановляет:

2. Ввести в действие следующие меры военного подожения:

3. Ввести в действие следующие меры военного подожения:

4. Ввести в действие следующие меры военного подожения:

5. Ввести в действие следующие меры военного подожения:

6. Ввести в действие следующие меры военного подожения:

7. Ввести в действие следующие меры военного подожения:

8. Ввести в действие следующие меры военного подожения:

9. Ввести в действие следующие меры военного подожения:

10. Ввести в действие следующие меры военного подожения:

11. Ввести в действие следующие меры военного подожения:

12. Ввести в действие следующие меры военного подожения:

13. Ввести в действие следующие меры военного подожения:

14. Ввести в действие следующие меры военного подожения:

15. Ввести в действие следующие меры военного подожения:

16. Ввести в действие следующие меры военного подожения:

17. Ввести в действие следующие меры военного подожения:

18. Ввести в действие следующие меры военного подожения:

19. Ввести в действие следующие меры военного подожения:

20. Ввести в действие следующие меры военного подожения:

УКАЗ ПРЕЗИДИУМА ВЕРХОВНОГО СОВЕТА СССР О мобилизации военнообязанных по Ленинградскому, Прибалтийскому, Северо-Западному, Калининскому, Ярославскому, Ивановскому, Горьковскому, Московскому, Архангельскому, Уральскому, Сибирскому, Приволжскому, Северокавказскому и Закавказскому военным округам

1. Мобилизация подлежит военнообязанные, рожденные с 1905 по 1918 год включительно.

2. Мобилизация подлежит следующие лица:

3. Мобилизация подлежит следующие лица:

4. Мобилизация подлежит следующие лица:

5. Мобилизация подлежит следующие лица:

6. Мобилизация подлежит следующие лица:

7. Мобилизация подлежит следующие лица:

8. Мобилизация подлежит следующие лица:

9. Мобилизация подлежит следующие лица:

10. Мобилизация подлежит следующие лица:

11. Мобилизация подлежит следующие лица:

12. Мобилизация подлежит следующие лица:

13. Мобилизация подлежит следующие лица:

14. Мобилизация подлежит следующие лица:

15. Мобилизация подлежит следующие лица:

16. Мобилизация подлежит следующие лица:

17. Мобилизация подлежит следующие лица:

18. Мобилизация подлежит следующие лица:

19. Мобилизация подлежит следующие лица:

20. Мобилизация подлежит следующие лица:

УКАЗ ПРЕЗИДИУМА ВЕРХОВНОГО СОВЕТА СССР Об объявлении в отдельных местностях СССР военного положения

1. Объявить военное положение в следующих местностях:

2. Объявить военное положение в следующих местностях:

3. Объявить военное положение в следующих местностях:

4. Объявить военное положение в следующих местностях:

5. Объявить военное положение в следующих местностях:

6. Объявить военное положение в следующих местностях:

7. Объявить военное положение в следующих местностях:

8. Объявить военное положение в следующих местностях:

9. Объявить военное положение в следующих местностях:

10. Объявить военное положение в следующих местностях:

11. Объявить военное положение в следующих местностях:

12. Объявить военное положение в следующих местностях:

13. Объявить военное положение в следующих местностях:

14. Объявить военное положение в следующих местностях:

15. Объявить военное положение в следующих местностях:

16. Объявить военное положение в следующих местностях:

17. Объявить военное положение в следующих местностях:

18. Объявить военное положение в следующих местностях:

19. Объявить военное положение в следующих местностях:

20. Объявить военное положение в следующих местностях:

УКАЗ ПРЕЗИДИУМА ВЕРХОВНОГО СОВЕТА СССР Об объявлении в отдельных местностях СССР военного положения

1. Объявить военное положение в следующих местностях:

2. Объявить военное положение в следующих местностях:

3. Объявить военное положение в следующих местностях:

4. Объявить военное положение в следующих местностях:

5. Объявить военное положение в следующих местностях:

6. Объявить военное положение в следующих местностях:

7. Объявить военное положение в следующих местностях:

8. Объявить военное положение в следующих местностях:

9. Объявить военное положение в следующих местностях:

10. Объявить военное положение в следующих местностях:

11. Объявить военное положение в следующих местностях:

12. Объявить военное положение в следующих местностях:

13. Объявить военное положение в следующих местностях:

14. Объявить военное положение в следующих местностях:

15. Объявить военное положение в следующих местностях:

16. Объявить военное положение в следующих местностях:

17. Объявить военное положение в следующих местностях:

18. Объявить военное положение в следующих местностях:

19. Объявить военное положение в следующих местностях:

20. Объявить военное положение в следующих местностях:

УКАЗ ПРЕЗИДИУМА ВЕРХОВНОГО СОВЕТА СССР Об объявлении в отдельных местностях СССР военного положения

1. Объявить военное положение в следующих местностях:

2. Объявить военное положение в следующих местностях:

3. Объявить военное положение в следующих местностях:

4. Объявить военное положение в следующих местностях:

5. Объявить военное положение в следующих местностях:

6. Объявить военное положение в следующих местностях:

7. Объявить военное положение в следующих местностях:

8. Объявить военное положение в следующих местностях:

9. Объявить военное положение в следующих местностях:

10. Объявить военное положение в следующих местностях:

11. Объявить военное положение в следующих местностях:

12. Объявить военное положение в следующих местностях:

13. Объявить военное положение в следующих местностях:

14. Объявить военное положение в следующих местностях:

15. Объявить военное положение в следующих местностях:

16. Объявить военное положение в следующих местностях:

17. Объявить военное положение в следующих местностях:

18. Объявить военное положение в следующих местностях:

19. Объявить военное положение в следующих местностях:

20. Объявить военное положение в следующих местностях:

УКАЗ ПРЕЗИДИУМА ВЕРХОВНОГО СОВЕТА СССР Об объявлении в отдельных местностях СССР военного положения

1. Объявить военное положение в следующих местностях:

2. Объявить военное положение в следующих местностях:

3. Объявить военное положение в следующих местностях:

4. Объявить военное положение в следующих местностях:

5. Объявить военное положение в следующих местностях:

6. Объявить военное положение в следующих местностях:

7. Объявить военное положение в следующих местностях:

8. Объявить военное положение в следующих местностях:

9. Объявить военное положение в следующих местностях:

10. Объявить военное положение в следующих местностях:

11. Объявить военное положение в следующих местностях:

12. Объявить военное положение в следующих местностях:

13. Объявить военное положение в следующих местностях:

14. Объявить военное положение в следующих местностях:

15. Объявить военное положение в следующих местностях:

16. Объявить военное положение в следующих местностях:

17. Объявить военное положение в следующих местностях:

18. Объявить военное положение в следующих местностях:

19. Объявить военное положение в следующих местностях:

20. Объявить военное положение в следующих местностях:

УКАЗ ПРЕЗИДИУМА ВЕРХОВНОГО СОВЕТА СССР Об объявлении в отдельных местностях СССР военного положения

1. Объявить военное положение в следующих местностях:

2. Объявить военное положение в следующих местностях:

3. Объявить военное положение в следующих местностях:

4. Объявить военное положение в следующих местностях:

5. Объявить военное положение в следующих местностях:

6. Объявить военное положение в следующих местностях:

7. Объявить военное положение в следующих местностях:

8. Объявить военное положение в следующих местностях:

9. Объявить военное положение в следующих местностях:

10. Объявить военное положение в следующих местностях:

11. Объявить военное положение в следующих местностях:

12. Объявить военное положение в следующих местностях:

13. Объявить военное положение в следующих местностях:

14. Объявить военное положение в следующих местностях:

15. Объявить военное положение в следующих местностях:

16. Объявить военное положение в следующих местностях:

17. Объявить военное положение в следующих местностях:

18. Объявить военное положение в следующих местностях:

19. Объявить военное положение в следующих местностях:

20. Объявить военное положение в следующих местностях:

Священная война

Вставай, страна огромная,
 Вставай на смертный бой
 С фашистской силой тупой,
 С хитловатой ордой.

Письма вестей доблестных
 Героев, как вихрь,
 Летят по небу, как птицы,
 Да кто ж не знает, как
 Славна война!
 Как для каждого человека
 Во всех странах войны
 Да кто ж не знает, как
 Славна война!

Летят, страна огромная,
 Летят на смертный бой
 С фашистской силой тупой,
 С хитловатой ордой.

Письма вестей доблестных
 Героев, как вихрь,
 Летят по небу, как птицы,
 Да кто ж не знает, как
 Славна война!
 Как для каждого человека
 Во всех странах войны
 Да кто ж не знает, как
 Славна война!

Летят, страна огромная,
 Летят на смертный бой
 С фашистской силой тупой,
 С хитловатой ордой.

Письма вестей доблестных
 Героев, как вихрь,
 Летят по небу, как птицы,
 Да кто ж не знает, как
 Славна война!
 Как для каждого человека
 Во всех странах войны
 Да кто ж не знает, как
 Славна война!

ملحق (2) مرسوم رئاسة هيئة القوات المسلحة السوفياتية المؤرخ في ٢٢ حزيران
١٩٤١ بشأن تعبئة الأشخاص المشمولين بالخدمة العسكرية



ПРЕЗИДИУМ ВЕРХОВНОГО СОВЕТА СССР

УКАЗ

от 22 июня 1941 года

О мобилизации военнообязанных по Ленинградскому, Прибалтийскому особому, Западному особому, Киевскому особому, Одесскому, Харьковскому, Орловскому, Московскому, Архангельскому, Уральскому, Сибирскому, Приволжскому, Северо-Кавказскому и Закавказскому военным округам

На основании статьи 49 пункта «о» Конституции СССР Президиум Верховного Совета СССР объявляет мобилизацию на территории военных округов — Ленинградского, Прибалтийского особого, Западного особого, Киевского особого, Одесского, Харьковского, Орловского, Московского, Архангельского, Уральского, Сибирского, Приволжского, Северо-Кавказского и Закавказского.

Мобилизации подлежат военнообязанные, родившиеся с 1905 по 1918 год включительно.

Первым днем мобилизации считать 23 июня 1941 года.

Председатель Президиума
Верховного Совета СССР
М. И. Калинин

Секретарь Президиума
Верховного Совета СССР
А. Ф. ГОРКИН

22 июня 1941 г.

Москва, Кремль.

ЦАМО. Ф. 8А. Оп. 2729. Д. 4. Л. 2.

ملحق (3)

المارشال سيميون تيموشينكو



ملحق (4)

الجنرال الألماني هيرمان هوث



ملحق (5) قرار مفوض الدفاع الشعبي لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية يوسف

ستالين والمؤرخ ٢٨ تموز ١٩٤٢ ويحمل الرقم ٢٢٧

ПРИКАЗ НАРОДНОГО КОМИССАРА ОБОРОНЫ СОЮЗА

№ 227

«28» июля 1942 г.

г. Москва

Враг бросает на фронт все новые силы не считаясь с большими для него потерями, лезет вперед, рвется в глубь Советского Союза, захватывает новые районы, опустошает и разоряет наши города и села, насилует, грабит и убивает советское население. Бои идут в районе Воронежа, на Дону, на юге у ворот Северного Кавказа. Немецкие оккупанты рвутся к Сталинграду, к Волге, хотят любой ценой захватить Кубань, Северный Кавказ с их нефтяными и хлебными богатствами. Враг уже захватил Ворошиловград, Старобельск, Россошь, Купянск, Волуйки, Новочеркасск, Ростов-на-Дону, половину Воронежа. После потери Украины, Белоруссии, Прибалтики, Донбасса и других областей у нас стало намного меньше территории. Мы потеряли более 70 миллионов населения, более 800 миллионов пудов хлеба и более 10 миллионов тонн металла в год. У нас нет уже теперь преобладания над немцами ни в людских ресурсах ни в запасах хлеба. Отступить дальше - значит загубить себя и загубить вместе с тем нашу Родину. Надо в корне пресекать разговоры о том, что мы имеем возможность без конца отступать, что у нас много территории, что страна наша велика и богата, населения много, хлеба всегда будет в избытке. Такие разговоры являются лживыми и вредными, они ослабляют нас и усиливают врага, ибо, если не прекратим отступление останемся без хлеба, без топлива, без металла, без сырья, без фабрик и заводов, без железных дорог. Из этого следует, что пора кончить отступление. Ни шагу назад! Таким теперь должен быть наш главный призыв! Чего же у нас не хватает? Не хватает порядка и дисциплины в ротах, батальонах, полках, дивизиях, в танковых частях, в авиаэскадрилиях. В этом теперь наш главный недостаток. Мы должны установить в нашей армии строжайший порядок и железную дисциплину, если мы хотим спасти положение и отстоять нашу Родину. Паникеры и трусы должны истребляться на месте. Огненным железным законом дисциплины для каждого командира, красноармейца, политработника должно являться требование: **«Ни шагу назад!» без приказа высшего командования. Единственной причиной ухода с позиций может быть только смерть!**

Когда в немецких войсках расшаталась дисциплина, немцы приняли некоторые суровые меры, приведшие к неплохим результатам. Они сформировали более 100 рот из бойцов и около десятка штрафных батальонов из командиров, провинившихся в нарушении дисциплины. А наши войска, имеющие цель защиты своей поруганной Родины не имеют такой дисциплины и терпят поражение.

ПРИКАЗЫВАЮ: Сформировать в пределах фронта от одного до трех штрафных батальонов по восемьсот человек. Сформировать в пределах армий от пяти до десяти штрафных рот по двести человек в каждой, чтобы дать им возможность искупить кровью свои преступления перед Родиной.

КОМАНДИРАМ И КОМИССАРАМ ДОВЕСТИ ДО ВСЕХ ФРОНТОВ, АРМИЙ, СОЕДИНЕНИЙ, ФЛОТОВ, ДИВИЗИЙ, БАТАЛЬОНОВ, РОТ И ВЗВОДОВ!

НАРКОМ ОБОРОНЫ СССР И.СТАЛИН

тираж 3000 экз. ГКО СССР глав. политуправление

ملحق (٦)

طائرة هجومية من طراز Il-2



ملحق (٧)

وسام الحرب الوطنية العظمى من الدرجة الأولى في 1975



ملحق (٨)

وسام لقب "مدينة المجد العسكري" في ٢٠٠٨



قائمة المصادر :

الوثائق الروسية المنشورة :

قوانين القوات المسلحة لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، رقم ٢٩ لعام ١٩٤١ ، " وهو من بين القوانين المعتمدة من قبل القوات المسلحة لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، ومراسيم هيئة رئاسة القوات المسلحة لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، نشر في صحيفة ازفيستيا في ٢٤ يونيو ١٩٤١
Ведомости ВС СССР, 1941, № 29, Законы, принятые ВС СССР, и указы, Президиума ВС СССР, Опубликовано в газете «Известия» 24 июня 1941 года

تاريخ الحرب الوطنية العظمى للاتحاد السوفيتي ١٩٤١-١٩٤٥. المجلد ٢، دار النشر العسكرية التابعة لوزارة الدفاع في الاتحاد السوفيتي ، موسكو ١٩٦١

История Великой Отечественной войны Советского Союза 1941-1945. Том 2, Военное издательство Министерства обороны Союза ССР, Москва 1961.

كولينوفوي و زاكروفسكي ، في الساعة الأخيرة (تقرير أعده المكتب الإعلامي السوفيتي في ٢٥ يناير

١٩٤٣) فورونيج في الوثائق والمستندات ، (فورونيج : ١٩٨٧) ، ص ١٧٧

. В. В. Кулиновой, В. П. Загоровского. В последний час (сообщение Совинформбюро, 25 января 1943 года) // Воронеж в документах и материалах/ Под ред — Воронеж, 1987

المصادر الأجنبية :

أولاً: المصادر الانكليزية:

Alan Axelrod, Encyclopedia of World War II, Volume 1. Info Base Publishing (New York: 2007).

J. F. C. Fuller, Military History of Western World, Vol. 3: From the American Civil War to the End of World War II , August 22, 1987,

Peter snow, World War II Map by Map , DK ,2019

ثانياً : المصادر الروسية :

كونونوف ،الذاكرة المقدسة. آثار مجد فورونيج، فورونيج : ٢٠٠٥

Кононов В. И. Священная память. Памятники славы Воронежа. — Воронеж, 2005.

فيلونينكا ، مساهمة مدينة فورونيج في الانتصار على ألمانيا الفاشية في الحرب الوطنية العظمى ١٩٤١-١٩٤٥. فورونيج: ٢٠١٤ ،

Филоненко С. И. О вкладе города Воронежа в победу над фашистской Германией в Великой Отечественной войне 1941-1945 гг. Воронеж 2014 ,

موسكالييف أ. س. . الحرب الوطنية العظمى ، فورونيج: ١٩٩٩ ،

Москалев А. С. Великая Отечественная война , Воронеж, 1999 .

شتيمينكو. س. ، هيئة الأركان العامة خلال الحرب ، دار النشر العسكرية ، موسكو: ١٩٧٤

Штеменко. С. , Генеральный штаб в годы войны, Военное издательство, Москва: 1974,

ريبين ج. ب. ، فورونيج الصناعية ، مركز الأراضي السوداء للنشر ، فورونيج: ١٩٨٥. ص ٥٩

Рыбин Г. Б. Воронеж индустриальный. Воронеж Центр Черноземное книгоиздательство, 1985.

ريابشيكوفا ، تحصينات خط المواجهة في مدينة فورونيج ، فورونيج: ٢٠٠٩، ص ٦٢

Рябчикова О. А. Фронтовые редуты Воронежа // Альманах «Университетская площадь». — Воронеж, 2009. — № 1

بافلوف ن. السياسة الخارجية للرايخ الثالث (١٩٣٣-١٩٤٥). - ٢٠١٢. بحث منشور على الموقع : MGIMO.ru

Павлов Н.В. Внешняя политика третьего рейха (1933 – 1945) // MGIMO.ru. – 2012. – Январь.

ثالثاً: المصادر الالمانية:

يوميات هالدر إف. السجلات اليومية لرئيس الأركان العامة للقوات البرية ١٩٣٩-١٩٤٢ - م: دار النشر الحربي، ١٩٦٨-١٩٧١. - ت. ٣. من بداية الحملة الشرقية إلى الهجوم على ستالينغراد (١٩٤١/٦/٢٢) - (١٩٤٢/٩/٢٤)،

Halder F. Kriegstagebuch. Tägliche Aufzeichnungen des Chefs des Generalstabes des Heeres 1939-1942. — Stuttgart: W. Kohlhammer Verlag, 1962-1964.

الدوريات:

صحيفة ساعي بريد فورونيج ، بتاريخ ٢٠١٠. - ١٦ كانون الثاني

Газета „Воронежский курьер“, 2010. — № 16 января

صحيفة كومونة ، فورونيج ، ٢٣ كانون الثاني ٢٠١٠.

23 января 2010 «Газета Коммуна», Воронеж

"معركة فورونيج" بقلم البارون فون ويتشز نشر في صحيفة ساعي بريد فورونيج، بتاريخ ٢٦ سبتمبر ٢٠٠٩

Воронежское сражение, барона фон Вейкса, (краткая версия) Воронежский курьер, 26 сентября 2009 года

صحيفة ساعي بريد فورونيج، ١٦ كانون الثاني ٢٠١٠.

Газета Воронежский курьер, № 16 января 2010.

صحيفة برافدا، العدد ١ آذار ١٩٤٣.

. Газета «Правда». — № от 1 марта 1943 года

صحيفة كومونة، العدد ١٦ أيار 2001.

2001 Июня 16 «Газета Коммуна», Воронеж

شبكة المعلومات الدولية (الانترنت):

<https://grad.ua/istoriya-odessy/80567-marshal-s-neschastlivoj-sudboj.html>

[http://hitchhikersgui.de/Battle_of_Voronezh_\(1942\)](http://hitchhikersgui.de/Battle_of_Voronezh_(1942))

<https://www.drive2.ru/c/3003533>

نص البيان بصوت رئيس الاتحاد السوفيتي يوسف ستالين على موقع اليوتيوب

<https://www.youtube.com/watch?v=dn-vpra3k4E>

[http://hitchhikersgui.de/Battle_of_Voronezh_\(1942\)](http://hitchhikersgui.de/Battle_of_Voronezh_(1942))

https://www.rea.ru/ru/org/branches/voronezh/Pages/velikaya_otchestvennaya_vojna_i_osvobozhdenie_voronezha.aspx

مقال منشور بعنوان مصنع فورونيج للطيران تاريخ تم اختباره مع الزمن

<http://www.vaso.ru/?menu=history>

<https://tvzvezda.ru/news/2019717832-oBhhv.html>

http://militera.lib.ru/memo/russian/moskalev_as/01.html

<https://tvzvezda.ru/news/2019717832-oBhhv.html>

http://web.archive.org/web/20140714162320/http://www.communa.ru/news/detail_hp?ID=26452 تلمان إي. السيارات لتصليح فورونيج مصنع تاريخ عن منشور مقال .p

<https://yandex.ru/images/search?pos=41&p=1&from=tabbar&text=%D0%B2%D0%B5%D0%BB%D0%B8%D0%BA%D0%B0%D1%8F%20%D0%BE%D1%82%D0%B5%D1%87%D0%B5%D1%81%D1%82%D0%B2%D0%B5%D0%BD%D0%BD%D0%B0%D1%8F%20%D0%B2%D0%BE%D0%B9%D0%BD%D0%B0>

<http://www.kremlin.ru/events/president/news/44282>

https://mgimo.ru/files/210929/III_reich.pdf

الأطاريح الجامعية الروسية:

ناتاليا فيكتوروفنا فيلونينكا، نظام الحكم الألماني عند احتلاله المؤقت لمدينة فورونيج للفترة (تموز ١٩٤٢ لغاية شباط ١٩٤٣) وإنهياره، أطروحة دكتوراه غير منشورة في اختصاص العلوم التاريخية، جامعة فورونيج

الحكومية الزراعية، فورونيج: ٢٠٠٣

Филоненко Наталья Викторовна, кандидатскую диссертацию по специальности 07.00.02 – Отечественная история на тему «Немецко-фашистский режим на временно оккупированной территории Воронежской области и его крах (июль 1942 – февраль 1943)», ВГФУ, Воронеж 2003.